ولا نص في تحريمها عند مالك ... ولا حد عند الشافعي واحمد
ولا انبت النعمان بنجس عينها ... فخذها بحد المشرفي المهند
وكيف الف بالاكف تستريح ... ولا تطرح يوم كسرور الى غد

وذكر الشيخ محمد الشيرازي القلندري ان الشيخ حيدر هو اول من اكل الحشيش في عمره وانما عامة اهل خراسان نسبوها اليه لاشتهار اصحابه بها وقد كانت قبل وجوده بزمان طويل مشهورة عند اهل الهند وهي مشهورة كانت الزنبيء وعلى عهد اليونان ثم ابتدأ السيد محمد كبريت في ذكر خواصها ومحاسنها فلا نسود وجه الصحيفة باوصافها مع الجزم بانه ليس من اعرافها والحمد لله الذي عافانا مما ابتلى به كثيرا من خلقه فنسأله التوفيق لاداء ما يجب في حقه ومما قيل في ذمها

قل لمن يأكل الحشيشة جهلا ... يا خبيثا قد عشت شر معيشة
دية العقل بدرة فلماذا ... يا سفيها قد بعتها بحشيشة

وقال بعض العلماء كل ما في الخمر من المذمومات فهو موجود في الحشيشة وزيادة فان اكثر ضرر الخمر انما هو في الدين لا في البدن وضررها فيهما من ذلك فساد العقل وعدم المروءة وكشف العورة وترك الصلاة والوقوع في المحرمات وقطع النسل وتورث الرعشة ونتن الفم وسقوط شعر الاجفان وحفر الاسنان وضيق النفس وتصفير اللون وتنقيب الكبد وتحصيل السدد ونسيان الشهادة الى غير ذلك واما حكم استعمالها فالتحريم جزما لانواع المضار المشاهدة والعلل التي صلاتها ينقص العقول عادته والتحذير المشاهد حسا والقبائح التي لا تحصى نوعا ولا جنسا وكم
رام

رام بعض من لا خلاق له في قهوة البن الحاقها في التحريم وقاس قياسات مع الفارق لكل ذوق سليم وطبع مستقيم كيف لا وهي شراب الصالحين والمعينة بشربها على النشاط لاداء العبادة في الحين وقد اوردت على بعض اهل الحشيشة ما ذكر في قبائحها فاجاب بعد كلام بالتسوية بينها وبين القهوة واورد كلمات تصم منها الاذان وكنت اراه لكم عاض الهذيان وذكرت بذلك ما اورده الطوفي الحنفي في تفسيره قال اخبرني الشيخ كمال الدين الحنبلي قال انشدني بحرم الشيخ بهاء الدين النحاس النحوي شعرا

لو قيل كم خمس وخمس لاغتدى ... يوما وليلة يعد ويحسب
ويقول معضلة عجيب امرها ... ولئن فهمت بها لامر اعجب
حتى اذا اخذت يداه وغودرت ... عيناه مما قد يخط ويكتب
اوفى على شرف وقال الا انظروا ... ويكاد من فرح يجن ويسلب
خمس وخمس ستة او سبعة ... قولان قالهما الخليل وثعلب

فجعل الحاضرون يتعجبون من غرابته وضعفها فقال ابن النحاس مم تتعجبون مثله في القران ثم تلا اية ثم فكر وقدر ثم قتل كيف قدر الاية وهو تنظير حسن وهو في معنى قولهم سكت الفا ونطق خلفا انتهى ومثله الجواب بالقياس على القهوة فانها اعظم كربة ورايت في تاليف لبعض العلماء في اللبن والقهوة قال وسمعت من شيخنا السيد محمد البخاري وقد جرى ذكر القهوة وفوائدها ان من الشاهد يدل على ان القهوة لم تشرب الا احدثت النشاط والاقبال الى الامور الشريفة والغفلة عن الشهوات البهيمية كالاكل والشرب والنكاح ثم اخبرني لنفسه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)